مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

معوقات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية

الدكتورة ظريفة أبو فخر*
الدكتور طاهر سلوم**
داليا الخرطبيل ***

(تاريخ الإيداع 27 / 4 / 2014. قبل للنشر في 26 / 6 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية. ومعرفة أثر متغيرات: الجنس، التخصص الدراسي، وامتلاك جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت، استخدم لهذا الغرض عينة بلغ حجمها (400) طالب وطالبة منهم (200) طالب و(200) طالبة موزعين إلى برامج تعليمية مختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت هي عدم معرفة الطالب بأهمية الانترنت وعدم معرفته بالهدف من استخدام هذه الخدمة، وقناعته بأن مساوئ هذه الخدمة أكثر من حسناتها، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في هذه الصعوبات تعزى إلى متغيرات توفر جهاز الحاسوب وخدمة الانترنت لدى الطالب وذلك لصالح الطلاب الذين تتوفر لديهم أجهزة الحاسوب وخدمة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الانترنت– الجامعة الافتراضية السورية.

* أستاذ مساعد– قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة دمشق– سورية.
** أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة دمشق– سورية.
*** طالبة دراسات عليا(دكتوراه)– قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة دمشق–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

Impediments to Use of Internet among Students of the Syrian Virtual University

Dr. Zarefh Abu fakher*
Dr. Taher Salloum **
Dalia Alkhartabel ***

(Received 27 / 4 / 2014. Accepted 26 / 6 / 2014)

□ ABSTRACT □

This study aimed to identify the difficulties that hinder the use of Internet among students of the Syrian Virtual University. It also tried to know the impact of variables: gender, academic specialization, owning a computer and provision of Internet service. The study was conducted on a sample of 400 students, 200 male students and 200 female students of educational programs.

Results showed that the main difficulties that hinder the use of Internet were the student's lack of knowledge of the importance of the Internet and aim of its use. Students also believed that the disadvantages of this service were more than its advantages. Results did not show gender-based significant differences; however, there were significant differences in these difficulties attributed to variables of computer ownership and availability of Internet service in favour of students who have the computers and Internet service.

Keywords: Internet, Syrian Virtual University.

* **Associate Professor, Department of Curricula and Methods of Teaching, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**
** **Professor, Department of Curricula and Methods of Teaching , Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
*** **Postgraduate Student (Ph.D.), Department of Curricula and Methods of Teaching, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تعد المعلومات ومنها المعلومات المحوسبة من أهم مظاهر حياتنا المعاصرة، وأصبحت هذه المعلومات وتقنياتها تمثل عناصر البنية الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ الأمر الذي أدى إلى استخدام مختلف أنواعها في النشاطات المتنوعة بما في ذلك التعليم، ومن منطلق أننا نعيش في عصر المعلومات التي أصبحت القوة المسيطرة على عناصر الانتاج في مختلف أوجه النشاطات الاقتصادية وتحقيق الأهداف القومية، ومما لاشك فيه أن الحاسوب هو عصب هذه العملية، لأنه الأداة الرئيسية والسريعة في معالجة هذه المعلومات. لقد أصبحت فعاليات الكمبيوتر لها القدرة والتأثير ما يعتمد به في العملية التعليمية، وذلك بعد تطوير برامجه، إذ أصبحت تعتمد على المحاكاة وأسلوب حل المشكلات وكنتيجة طبيعية لذلك، بات استخدام الانترنت في التعليم هو الإمتداد الطبيعي والمتوقع في المدارس، التي اعتمدت على الكمبيوتر في عملية التعلم والتعليم (ابراهيم، 2004). إن انتشار الحاسوب التعليمي في العملية التعليمية وتنوع استخداماته في السنوات الأخيرة من هذا القرن أدى إلى ظهور مايسمى بشبكة الانترنت العالمية، والتي بها يستطيع الطالب أن يتصل بجامعات العالم المشبوكة على هذه الشبكة ومكتبتها ومدرسيها حتى وطلبتها والتبادل معهم الآراء والأفكار ونتائج البحوث دون وجود المعلم. كل هذه الأسباب وغيرها دعت إلى تطوير دور المعلم وفرضت عليه مسؤوليات لم تكن في العهد القديم(دروزة،1999).

إن عصر المعلومات هذا واكبه انتشار سريع للحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها، وبالأخص الحاسبات الشخصية وطال هذا الانتشار والغزو السريع لهذه الحاسبات وأنطمة التعليم بوجه عام والمدارس بوجه خاص.

هذا وتعد سياسة التعليم التي تتبعها أي دولة، من أهم العوامل التي تحدد نوعية المواطن والمواطنة. ومن هنا فإذا أردنا أن نرسم معالم مستقبلنا بالشكل السليم والمتطور، وجب علينا أن نحاول الاستعانة بالأمور التي تساعد على تطورنا بالاتجاه السليم(مطر، 1994). وقد شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الاتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الانساني والحضاري، وبخاصة بعد انتشار الفضائيات والانترنت والهواتف النقالة. ولا شك أن الانترنت وهو اليوم في قلب ثورة المعلومات قد دخل كثيراً من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمه للأمام، ويعد السعي نحو إقامة مدن الانترنت، والمدن الاعلامية، والحكومات الالكترونية، والجامعات الالكترونية والتسابق بين الفضائيات العربية جزءاً من قبول التحدي للوصول إلى عصر المجتمع المعلوماتي، وما يحمله من تأثيرات على بنية المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإدارياً(منصور، 2004).

إن شبكة الانترنت في بداية عهدها كانت حكراً على المؤسسات الكبيرة، إلا أن هذا الوضع قد تغير في الوقت الحاضر وأصبحت المؤسسات الصغيرة والمصالح التجارية والأفراد على اختلافهم مرتبطين بها. وأصبحت الشركات التجارية فعلاً تمثل القطاع الأوسع والأسرع تطورا في شبكة الانترنت.

وقد نشطت العديد من المؤسسات في الفترة الأخيرة لإنشاء وتطوير خدمات الانترنت لديها(عليان والدبس، 2003).

وقد تزايدت أهمية الانترنت مؤخراً وزادت معها قدرتنا المعلوماتية والتفاعلية، حتى دعا البعض إلى أن تعد وسيلة اتصالية جديدة في حد ذاتها. ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، وإن كان البعض مازال متردداً في قبول هذه الرؤية، في وقت يواجه فيه أساتذة الصحافة والإعلام تحدياً جديداً يتمثل في كيفية دمج الانترنت ضمن مقررات علوم الصحافة والاتصال الجماهيري(منصور، 2004). الانترنت شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها؛ إذ يستخدم الشبكة في هذه الأيام أكثر من (75) مليون فرد من أنحاء العالم وهي اتفاقية

عملاقة بين ملايين الحواسيب للإرتباط مع بعضهاِ البعض ولهذا يطلق عليها (شبكة الشبكات). وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادراً على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات(عليان والدبس، 2003). والانترنت بوصفه أحد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم قد أحدثت صيحة جديدة في حجم المعلومات المقدمة إلى الغنسان بتكلفة أقل، ووقت أقصر، وإنجاز أكبر. وأصبحت تتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظراً للخدمات التي تنتجها لهم مثل اليرسد الالكتروني، ونقل الملفات، والشبكة العنكبوتية، والأخبار والمجموعات المختصة، والتطبيقات الحقيقية الافتراضية، والتجارة الإلكترونية والاتصال بالهاتف.

مشكلة البحث:

يسعى المجتمع السوري بشكل عام إلى إدراك أهمية تقنية الانترنت، والانتفاع منها في مختلف وجوه النشاط، وبخاصة المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء في الجانب الأكاديمي أو الجانب التطبيقي للعملية التعليمية؛ إذ غدا الحاسب الآلي جزءاً لا يتجزأ من أعمال الطالب والأستاذ. ومن هذا المنطلق وإدراكاً من جامعة دمشق للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والصعوبات التي تحول دون إدخال الانترنت إلى معظم دوائرها، والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبتها. ونظراً لعدم توافر الدراسات حول الانترنت والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى عينة من طلبتها، وتهدف كذلك إلى معرفة علاقة المستخدم بالانترنت، لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الآتي: ماهي الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة الافتراضية السورية وتعيق عملية استخدامهم لشبكة الانترنت للأغراض التربوية؟ ومعرفة التباين في درجة الصعوبة في استخدام الانترنت في ضوء متغيرات: الجنس والتخصص الدراسي، وتوافر جهاز الحاسب وخدمة الانترنت لدى الطالب.

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال تحديد المشاكل والصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لكي تساعدنا في التخطيط عند عقد دورات وورشات عمل لتأهيل المعلمين وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع الانترنت لأغراض تربوية. كما تساعد في التخطيط لزيادة عدد المدارس والجامعات المتصلة بالانترنت، وإلى كونها تعالج مشكلة ملحة ومهمة تعترض طريق طلبة الجامعات والمعلمين.

ويعد هذا البحث مكملاً لسلسلة الأبحاث التي أجريت في مجال الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى الطلبة. إضافة إلى ما سيتوصل إليه هذا البحث من نتائج، وما سيكون له من أهمية في تحديد مفهوم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية.

وهدف البحث إلى ما يأتي:

1- التعرف إلى حجم الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة الافتراضية السورية في استخدام الانترنت لأغراض تربوية، وكيفية الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى هؤلاء الطلاب.

2- التعرف إلى مدى اختلاف درجة الصعوبة في استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية تعزى لمتغيرات البحث: الجنس،التخصص الدراسي، وامتلاك الطالب لجهاز الحاسوب، وتوفر خدمة الانترنت.

أسئلة البحث: يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ماحجم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطلبة؟

2- هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية باختلاف متغير الجنس؟

3- هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية باختلاف متغير التخصص؟

4- هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب؟

5- هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية باختلاف امتلاك خدمة الانترنت؟

مصطلحات البحث:

1-الانترنت: نظام يتألف من مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهذه الكمبيوترات موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل فيما بينها نظاماً من الطرق العامة السريعة(الكيلاني، 1999).

2- الحاسوب: هو آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة (عليان، 2003).

3-الجامعة الافتراضية السورية: إحدى الجامعات السورية التي تتبنى نظام التعليم عن بعد، من خلال توفير منظومة تعلم وتدريب حديثة في المجال الأكاديمي يمكن المتعلم من الانخراط الفعال والمباشر في سوق العمل عبر تطوير معارفه ومهاراته في مجالات متنوعة متلائمة مع احتياجات الاقتصاد المحلي.

الدراسات السابقة:

قام الحناوي(2005) بدراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. وكذلك هدفت إلى معرفة دور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات. تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية تكونت من (360) مشرفاً ومشرفة وبنسبة (27%) من مجتمع الدراسة الكلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في جامعة القدس المفتوحة ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال تصميم المناهج وطرائق التدريس كان أكثر المجالات مساهمة في تفسير اتجاهات المشرفين الأكاديمين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة إذ فسر مانسبته(73,8%). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، ومعدل استخدام الانترنت، ومدى اتقان مهارة استخدام الانترنت، وامتلاك جهاز حاسوب في البيت متصلاً بالانترنت. بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، والوضع الوظيفي والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة.

أجرى منصور (2004) دراسة حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين وطبقت على عينة من (330) طالباً وطالبةً تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن مانسبته (84,3%) من المبحوثين يستخدمون

خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الأولى؛ وإن (85%) منهم راضين عن نتائجهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الانترنت تعزى لمتغيري الجنس والعمر. وجود فروق دالة إحصائياً في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح كلية التربية. وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لأكثر من ثلاث سنوات.

دراسة وودز(woods,2004) أجرى دراسة اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت بفاعلية في جامعة أوهايو الأمريكية، من خلال تقييم تأثير استخدام الانترنت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن أهم هذه المعوقات تتمثل في: عدم إدراك أهمية الانترنت في البحث العلمي. ومحدودية وضيق الوقت. والمشكلات المتعلقة بالدخول إلى الانترنت، وعدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدات الفنية.

أجرى كاستلاني(castellani,2004) دراسة بين فيها أثر مقرر تعليمي حول ساتخدام الانترنت في التعليم على اتجاهات معلمين يتعاملون مع طلبة ذوي مشكلات تعليمية مختلفة في بعض المدارس الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك بعض التغييرات الايجابية التي لاحظها المعلمون المشاركون على طلبتهم من ذوي الشكلات التعليمية عند استخدامهم للانترنت بسبب الفترة الطويلة التي يقضيها الطالب في التعليم، واعتمدت اتجاهات الطلبة على مدى معرفة المعلم باستخدام الانترنت في التعليم. وبينت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة المعلمين الذين لا توجد لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع المشكلات المختلفة للانترنت داخل الصفوف الدراسية. وقد أثر ذلك على اتجاهات المعلمين أنفسهم، ويدل على ذلك رغبة المعلمين التعليم من خلال الانترنت كما ظهر من استجاباتهم على أداة الدراسة. ومما يدل على ذلك أيضاً تصرف الطلبة بشكل جيد، مما جعلهم يطبقون التعليم بالانترنت في صفوفهم حتى بعد انتهاء المادة التعليمية. والجزء الآخر من المعلمين والذين واجهوا مشكلات فنية وإدارية مع الانترنت لم يكترثوا بتعليم طلبتهم بهذه الطريقة، وفضلوا استخدام الطريقة التقليدية، لأن طلبتهم كانوا يفتعلون المشكلات لهم عند حدوث مشكلات في الانترنت.

أجرى فالبا(Falba,2003) دراسة تناولت استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية للانترنت والعوامل المؤثرة في إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن استخدام الانترنت مهم في المجالات الأكاديمية، لأنهم على معرفة واسعة بمهارات استخدام الحاسوب والانترنت، مما ساعدهم على التطبيق الأمثل لها في المجالات الأكاديمية المختلفة.

قام العمري(2002) بإجراء دراسة ميدانية هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية للإنترنت والعوامل المؤثرة في إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) عضو هيئة تدريس موزعين على مختلف كليات الجامعة، ومن (336) طالباً وطالبةً موزعين على مختلف الكليات أيضاً، وقد أظهرت الدراسة أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية يستخدمون الانترنت يومياً مرة واحدة، ولمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعياً، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لايستخدم الانترنت مطلقاً. وأن (66,13%) من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون أن شبكة الانترنت مهمة جداً لبحوثهم العلمية المختلفة. وأن (75%)من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الانترنت، وأن (50%) منهم ترتبط حواسبهم مباشرة بشبكة الانترنت، وأن (25%) منهم بحاجة إلى دورات

تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الانترنت. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تعزى إلى الكلية أو الجنس، أو امتلاكهم حواسيب مرتبطة بشبكة الانترنت(حناوي، 2005).

أجرى عبد الحميد(2002) دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي لدى عينة من طلاب الجامعة وطالباتها، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (200) طالب و(200) طالبة من كلية الآداب، جامعة القاهرة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن للذكور والاناث الاتجاهات التفضيلية نفسها نحو الحاسب الآلي. حيث لا توجد فروق دالة بين الجنسين من حيث الدرجة للاتجاه نحو الحاسب الآلي، وكذلك من حيث اثنين من مكوناته هما: الشغف بالحاسب الآلي والاعتقاد بفوائده. وتقتصر الفروق الدالة بين الجنسين على مكون واحد من مكونات الاتجاه، وهو قلق الحاسب الآلي، إذ كانت الإناث أكثر قلق من الذكور، ولذا كان الذكور أكثر امتلاكاً للحاسبات الآلية، وأكثر استخداماً لها مقارنةً بالاناث، ومن حيث الفروق العمرية، لاتوجد فروق دالة في الاتجاه نحو الحاسب الآلي بين الأكبر عمراً والأقل عمراً، سواء في عينة الذكور أو الاناث.

وقام كل من الفهد والموسى(2002) بدراسة تحليلية للعوائق التي تقف أمام استخدام خدمات الاتصال في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بعوائق تتعلق بالتكلفة المادية، والمشكلات الفنية، واتجاهات أساتذة الجامعة نحو استخدام التقنية واللغة، حيث أشار الباحثان إلى أن التكلفة المادية التي تحتاجها توفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس في المملكة العربية السعودية، حيث أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج إلى خطوط هاتف بمواصفات معينة وحواسيب معينة، أما فيما يتعلق بالمشكلات الفنية تتمثل في الانفطاع أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره أو مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرى إلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها، وفي معظم الأحيان يكون من الصعوبة الدخول إلى الشبكة أو الرجوع إلى مواقع البحثالتي يتصفح فيها. أما فيما يتعلق باتجاهات الأساتذة فيرى الباحثان أن من أسباب عزوف البعض منهم قد يكون راجعاً إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية وعدم القدرة على استخدامها الحاسوب(حناوي،2005).

أما كيلي (Kelly,2002) فقد أجرى دراسة حول استخدام خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية الواسعة من جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن التخصصات التطبيقية (الحاسب الآلي، الهندسة الميكانيكية) تستخدم الانترنت أكثر من غيرها من التخصصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة. أما التخصصات النظرية (اللغة الانكليزية والتاريخ) فإنها أقل استخداماً لخدمة الانترنت، ويرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالتخصصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا، إضافة إلى قلة توافر الحوافز الداخلية من المؤسسة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

وأجرى كل من شروم ولامب(schrum&lamp,2001) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية استخدام الانترنت في التعليم وإذا ما كان هناك أثر للجنس في ذلك. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين أولاً، وأهمية استخدام الانترنت كأداة أو وسيلة تعليمية مهمة للتعلم عن بعد والتعليم التعاوني ثانياً.

أجرى لازنجر وزملاؤه (lasinger,et. All, 2011) دراسة في الجامعات الأمريكية حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت في فروع المعرفة المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والرتبة الأكاديمية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس من الأقسام العلمية والأدبية، وأن أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية يستخدمون الانترنت أكثر من زملائهم في الأقسام الأدبية وأن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الالكتروني

بفاعلية لتبادل المعلومات بينهم، كما أظهرت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية والقوائم البريدية ومجموعات الأخبار وتبادل الملفات تستخدم بشكل أكبر لدى أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية منها في الأدبية.

أما النجار (2001) فقد أجرى دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت والتعريف بها لإرشاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين على كيفية الاستعانة بها في إعداد البحوث والدراسات في مختلف المجالات البحثية. وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة فيصل في السعودية والبالغ عددهم (345) فرداً من الذكور والإناث موزعين على أربع كليات. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت لأغراض البحث العلمي أسبوعياً. ويرى الغالبية بأن استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي مهم جداً. وتتمثل أهم استخدامات الانترنت في البحث عن مصادر بحثية. تؤكد الدراسة أن هناك اتجاهاً ايجابياً لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للانترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الكلية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس، والجنس والرتبة العلمية، وامتلاك جهاز حاسوب في المكتب. ويمثل عدم توافر التدريب المناسب على استخدام الانترنت أهم معوقات استخدام الانترنت(حناوي، 2005).

وأجرى طايع (2000)دراسة حول استخدام الانترنت في العالم العربي بالتطبيق على عينة عمدية بلغت(5000) طالب من طلبة جامعات مصر، السعودية، الامارات، البحرين. وقد تبين من الدراسة أن الانترنت يعدّ مصدراً مهماً للاخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين (91,5%) وكانت التسلية وقضاء وقت الفراغ هي الفائدة الثانية بنسبة(88,7%) أما استخدام البريد الالكتروني واستخداماته في الاتصال الداخلي والاتصال الدولي فقد كان في المرتبة الثالثة بنسبة (59,3%)، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين كل من الذكور والإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات السابقة في مجمل نتائجها إلى وجود بعض المعوقات لاستخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي والأكاديمي أهمها: عدم إدراك أهمية الانترنت في الحصول على المعلومات، وعدم توفر الوقت ، وعدم توفر الخبرة الكافية أو التدريب الكافي لاستخدام الانترنت، التكلفة المادية، والصعوبات الفنية والإدارية، واللغة العلمية لاستخدام الانترنت، وعدم توفر الدوافع والحوافز المادية والمعنوية ، وصعوبة الاتصال الناتج عن الازدحام على الشبكة. كما تفاوتت نتائج الدراسات بخصوص أهمية استخدام الانترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات؛ حيث أشارت نتائج العديد من هذه الدراسات إلى أهمية استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات(منصور،2004& falba,2003 & العمري،2002& schurm,lamp,2001 & النجار،2001& طايع،2000) بينما أظهر بعضها عدم أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات(الفهد وموسى،2002). كما تفاوتت نتائج الدراسات السابقة في تأثير متغيرات الجنس والتخصص وتوفر الحاسب وخدمة الانترنت في مدى استخدام الانترنت للحصول على المعلومات، حيث أظهرت دراسات (عبد الحميد، 2002 & النجار، 2001) وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت، بينما أظهرت دراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام الانترنت(الحناوي، 2005 & منصور، 2004& العمري، 2004& طايع، 2000& schurm,lamp,2001) وبخصوص متغير التخصص فقد أظهرت الدراسات وجود فروق جوهرية في استخدام الانترنت تبعاً لتخصص المستخدم أو الكلية أو البرنامج الدراسي وذلك لصالح التخصصات التطبيقية أو العلمية(منصور، 2004& الفهد وموسى،2002& النجار، 2001& lasinger,2001) كما أشارت

بعض الدراسات إلى أهمية توفر جهاز حاسوب مرتبط بشبكة الانترنت في مدى استخدام الانترنت للحصول على المعلومات(الحناوي،2005& النجار، 2001) ويلاحظ أن أغلب الدراسات قد أجريت على مجتمعات من الطلبة أو المدرسين في جامعات اعتمد التعليم النظامي التقليدي، لكن الدراسة الحالية جاءت للبحث في مجتمع دراسي يعتمد نمطاً مغايراً للتعليم؛ نمطاً يعتبر توظيف التكنولوجيا وشبكة الانترنت من الركائز الأساسية لنجاحه؛ ألا وهو التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، من خلال تطبيق هذا البحث على طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الجامعة الافتراضية السورية للعام الدراسي 2013/2014، أما عينة البحث فقد تكونت من (400) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية القصدية المتيسرة موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1):

جدول(1): توزع عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	200	%50
	إناث	200	%50
التخصص	انكليزي	110	%27,5
	الهندسة والمعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية	95	%23,7
	إعلام	97	%24,3
	حقوق	98	%24,5
امتلاك جهاز الحاسوب	متوفر	230	%57,5
	غير متوفر	170	%42,5
توفر خدمة الانترنت	متوفر	213	%53,5
	غير متوفر	187	%46,5

منهجية البحث:

أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت بتصميم استبانة خاصة من أجل التعرف إلى الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لطلبة الجامعة الافتراضية السورية، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (20) فقرة، تمثل كل منها واحدة من الصعوبات المفترضة التي يمكن أن تعيق استخدام الانترنت من قبل الطلبة، هذا وقد تم تصميم فقرات الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد(موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة) كما تم بناء فقرات الاستبانة في الاتجاه السلبي، وبناء عليه منحت إجابة المفحوص على هذه الفقرات ما بين(1-5)، وبذلك تراوحت الدرجة على الأداة ما بين (20-100).

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحكمين بأن تم عرضها على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم(7) من العاملين في التدريس الجامعي في تخصصات مختلفة، طلب منها الحكم على مدى مناسبة فقرات الاستبانة لموضوعها، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات الاستبانة مابين(87% – 100%) اعتبرتها الباحثة مناسبة لصدق هذه الأداة. أما بخصوص التحقق من ثبات الأداة فقد استخدم ثبات التجانس الداخلي، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت طريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (ألفا) (0,79) وهذا يعتبر معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

1- الجنس: ذكر، أنثى

2- التخصص الدراسي:انكليزي، الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية، إعلام، حقوق

3- امتلاك جهاز حاسوب: متوفر، غير متوفر

4- امتلاك خدمة الانترنت: متوفر، غير متوفر

المتغير التابع: درجة المفحوص المتمثلة بمستوى الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(spss) وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية

2- اختبارات للعينات المستقلة

3- اختبار تحليل التباين الأحادي

4- اختبار lsd للمقارنات البعدية.

النتائج والمناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس والتخصص الدراسي، ملكية جهاز الحاسوب، توفر خدمة الانترنت، وبعد عملية جمع البيانات وتبويبها وجدولتها، تم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وفيما يلي عرضُ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما حجم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطلبة؟

من أجل الاجابة على هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد المعيار التقويمي الآتي:

النسبة المئوية	درجة الصعوبات
أقل من 50%	درجة قليلة جدا
من 50- 59,9 %	درجة قليلة
من 60- 69,9%	درجة متوسطة
من 70- 79,9%	درجة كبيرة
80 فأكثر	درجة كبيرة جداً

وقد توصلت الدراسة الراهنة للإجابة عن هذا السؤال بالنتائج المبينة في الجدول (2):

جدول(2) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية مرتبة تنازلياً حسب درجة الصعوبة

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الصعوبة
1	20	عدم معرفتي بأهمية هذا النظام	4,08	81,60	كبيرة جدا
2	5	عدم معرفتي بالهدف من استخدامه	3,76	75,20	كبيرة
3	19	قناعتي بأن مساوئ الانترنت أكثر من حسناته	3,28	65,60	متوسطة
4	14	توافر وسائل بديلة عن الانترنت	3,14	62,80	متوسطة
5	1	معرفتي غير كافية باستخدام الكمبيوتر	3,06	61,20	متوسطة
6	2	معرفتي باللغة الانجليزية قليلة	2,92	58,40	قليلة
7	15	عدم توفر الكفاءات والمهنيين للتدريب على استخدامه	2,87	57,40	قليلة
8	13	عدم توفر مراكز كافية للتدريب على استخدام الانترنت	2,79	55,80	قليلة
10	16	عدم استخدام الانترنت لأغراض تربوية	2,77	55,40	قليلة
11	9	عدم اتقاني أسس البحث باستخدام الانترنت	2,76	55,20	قليلة
12	12	عدم فاعلية طلب المقالات بواسطة شبكة الانترنت	2,73	54,60	قليلة
13	10	عدم اكتفائي بالملخصات العلمية التي يقدمها الانترنت	2,72	54,40	قليلة

14	17	عدم توفر الدافعية الكافية لاستخدام الانترنت	2,72	54,40	قليلة
15	4	عدم معرفتي الكافية بمحتوى الانترنت	2,69	53,80	قليلة
16	6	عدم توفر الوقت الكافي	2,68	53,60	قليلة
17	3	التكلفة الباهظة لاستخداماته	2,56	51,20	قليلة
18	8	عدم توفر الانترنت في متناول اليد	2,53	50,60	قليلة
19	7	عدم الاستجابة الفورية لشبكة الانترنت	2,50	50,00	قليلة
20	18	عدم توافر عدد كبير من الأجهزة والشبكات في الجامعة	2,37	47,40	قليلة جدا
		الدرجة الكلية للصعوبات	2، 86	57,29	قليلة

يتضح من نتائج الجدول(2) أن درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية كانت كبيرة جداً على الفقرة (20) ، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الكلبة على هذه الفقرة(81,6)، بينما كانت درجة الصعوبات كبيرة على الفقرة(5).حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة(75,2%)، وقد كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية متوسطة على الفقرات(1,14,19) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات (2,15,13,16,9,12,10,17,4,6,8,3,7) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرات ما بين (50- 58,4%) كما كانت درجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى الجامعة الافتراضية قليلة جداً على الفقرة(18) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطلبة على هذه الفقرة (47,4%) أما الدرجة الكلية للصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية فقد كانت قليلة بشكل عام حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطلبة (57%)، وتعتبر هذه النسبة لاستخدام الانترنت في الحصول على المعلومات هي نسبة قليلة، وقد يعود السبب إلى أن مجال دراستهم لايحتاج كثيراً استخدام هذه التقنية، أو لعد استخدامهم مهارات البحث العلمي في واجباتهم الدراسية التي تعتمد على المعلومات المستجدة والتي تتطلب العودة إلى شبكة الانترنت. أو قد يرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالتخصصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الارشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا، إضافة إلى قلة الحوافز الداخلية والخارجية من المدرسين أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات(العمري،2002& الفهد والموسى،2002) التي أشارت إلى عزوف الأفراد عن استخدام الانترنت، بينما تتعارض مع نتائج دراسات(منصور،2004& النجار،2001& طايع،2000& schurm,lamp,2001 faba,2003), والتي أشارت إلى أهمية الانترنت كمصدر للمعلومات.

هذا، وقد أظهرت النتائج الراهنة إن أهم المعوقات لاستخدام الطلاب لشبكة الانترنت للحصول على المعلومات تتعلق بعدم معرفة الطالب بوجود نظام الانترنت، ثم عدم معرفة بالهدف من استخدام هذه التقنية، وقناعته بأن مساوئ الانترنت أكثر من حسناته، وشعور الطالب بتوفر وسائل بديلة عن الانترنت، ومعرفة غير كافية باستخدام الكمبيوتر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الفهد و الموسى، 2002، النجار، 2001، woods, 2004 &castellani,2004,Kelly,2002).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية باختلاف متغير الجنس؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول(3):

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
ذكور	200	2,91	0,52	1,35	0,17
إناث	200	2,81	0,57		

يتضح من نتائج الجدول (3) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت(0,17) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (@=0,05) وهذا يعني أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة السورية الافتراضية تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود سبب ذلك إلى أن الطلاب الذكور والإناث لهم ظروف تعليمية متشابهة في الجامعة مما يجعلهم يعانون من نفس الصعوبات تقريباً ويجعل استخدامهم لشبكة الانترنت قليل في مجال الدراسة. وقد أيدت هذه النتيجة نتائج دراسات(الحناوي،2005، طايع، 2000، منصور، 2004، العمري، 2002،

2001,schurm& lamp,) والتي أظهرت عدم وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعاً لمتغير الجنس، بينما تعارضت مع دراسات (عبد الحميد، 2002، النجار، 2001) والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الطلاب للانترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية باختلاف متغير التخصص؟

ومن أجل التحقق من هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على فقرات الأداة والمتمثلة بمستوى الصعوبات المعيقة لاستخدام الانترنت لديهم تبعاً لمتغير البرنامج والمبينة في الجدول(4):

جدول(4) المتوسطات الحسابية لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	انكليزي	الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية	اعلام	حقوق
العدد	60	45	47	48
المتوسط الحسابي	2,78	2,13	2,82	2,75

يتضح من الجدول (4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة إذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) والمبينة نتائجه في الجدول (5):

جدول(5) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدرجة الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستو الدلالة
بين المجموعات	3	4.24	1.41	4.84	0.00
داخل المجموعات	196	57.23	0.29		
المجموع	199	61.48	-		

يتضح من الجول (5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (0.05=@) ويعني ذلك بأننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بمعنى أنه توجد فروق في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية تبعاً لمتغير التخصص، ومن أجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (lsd) للمقارنات البعدية والمبينة في الجدول (6):

جدول(6) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة التعليم المفتوح تبعاً للتخصص

التخصص	انكليزي	الهندسة المعلوماتية العلوم التطبيقية والتكنولوجية	اعلام	حقوق
انكليزي		0.04	0.95	0.99
الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية			0.04	0.02
اعلام				0.74
حقوق				

يتضح من نتائج الجدول أن :

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05=@) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية بين طلبة تخصص الانكليزي وطلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية لصالح برنامج الهندسة المعلوماتية والتكنولوجيا بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05=@)) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة التعليم الجامعة الافتراضية السورية بين طلبة تخصص الاعلام وطلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية لصالح طلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية، بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05=@)) في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية بين طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية لصالح طلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية، بمعنى أنهم يواجهون صعوبات أقل تعيق استخدامهم للانترنت.

وتؤكد هذه النتيجة أن طلبة تخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية لهم تعامل أكبر مع الانترنت مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى كالانكليزي والاعلام والحقوق، حيث أن طبيعة التعلم الخاص لتخصص الهندسة المعلوماتية والعلوم التطبيقية والتكنولوجية تتطلب تعامل أكثر مع الانترنت ولمدة زمنية أطول، مما يساعدهم

ذلك في التغلب على الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت. كما أن امتلاكهم الخبرة الكافية لمهارات استخدام هذه التكنولوجيا وممارستهم المستمرة تقلل لديهم نسبة المشكلات والمعوقات لاستخدام الانترنت. وقد أيدت هذه النتيجةنتائج دراسات (منصور، 2004، القهد والموسى، 2002، النجار، 2001، Lasinger,2001) والتي أظهرت في مجمل نتائجها الطلاب في التخصصات العلمية والتطبيقية يعانون من مشكلات وصعوبات أقل عند استخدام الانترنت، بينما تعارضت مع نتائج دراسة (العمري،2002) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصصات المختلفة في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية باختلاف متغير امتلاك جهاز الحاسوب؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول(7):

الجدول(7) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعاً لمتغير امتلاك الحاسوب

امتلاك الحاسوب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
يمتلك	230	2.62	0.52	4.74	0.00
لايمتلك	170	2.99	0.52		

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة (0.05=@) وهذا يعني وجود فروق دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية تبعاً لملكية جهاز الحاسوب، وذلك لصالح الذين لايملكون جهاز حاسوب، بمعنى أن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للانترنت أكثر من الطلاب الذين يملكون جهاز حاسوب، مما يعني أن الذين يملكون جهاز حاسوب بإمكانهم استخدام الانترنت في البيت مدة زمنية أطول ويجعلهم يتعرفون على على أسرار ومداخل شبكة الانترنت بصورة أفضل من غيرهم، ويمكن تفسير ذلك بأن ملكية جهاز الحاسوب في البيت يوفر فرصة أكبر للتدرب وممارسة المهارات التطبيقية لتقنية الانترنت لديهم، مقارنة بغيرهم من الطلاب الذين لايملكون جهاز حاسوب خاص بهم في البيت. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات(الحناوي، 2005، والنجار، 2001)، بينما اعترضت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العمري، 2002) في هذا الشأن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف صعوبات استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة الافتراضية السورية باختلاف متغير توفر خدمة الانترنت؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول(8):

الجدول(8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت تبعاً لمتغير توفر خدمة الانترنت

توفر الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
متوفرة	213	2.03	0.53	4.00	0.00
غير متوفرة	187	3.73	0.53		

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة (0.05=@) وهذا يعني وجود فروق دلالة إحصائية في الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى طلبة الافتراضية السورية تبعاً لتوفر خدمة الانترنت، وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم هذه الخدمة، بمعنى أن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات تعيق استخدامهم للانترنت أكثر من الطلاب الذين تتوفر لديهم خدمة الانترنت. حيث أن توفر هذه الخدمة لدى الطالب تساعده على تطوير قدراته وإمكاناته في مجال الانترنت أكثر من الطلاب الذين لاتتوفر لديهم هذه الخدمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات(حناوي، 2005، والفهد والموسى،2002) التي أشارت إلى أن توفر خدمة الانترنت تساعد على تقليل الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت، وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة العمري(2002) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين توافر الخدمة والصعوبة في استخدام الانترنت.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1- التأكيد على أهمية استخدام الانترنت في كل المجالات، ولا سيما البحثية والعلمية منها ويتم ذلك من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستخدام البرامج المتخصصة عبر وسائل الاعلام المختلفة والمسموعة والمرئية والمقروءة.

2- ضرورة توفير متخصصين في الانترنت لمساعدة الطلبة في البحث من خلال الانترنت.

3- عقد المحاضرات والندوات والدورات التدريبية، وورشات العمل المكثفة حول استخدام شبكة الانترنت وإعطاء الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها.

4- إلحاق المعلمين بدورات تدربهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية وتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية في التعليم وقيامهم بتشجيع طلبتهم على استخدام تلك التقنية.

5- توفير الأجهزة الحاسوبية وخدمة الانترنت لدى الطلبة وإتاحة الفرصة أمامهم لاستخدام هذه الأجهزة بسهولة ويسر.

المراجع:

1- ابراهيم، مجدي. تربويات الانترنت موسوعة التدريس. ط1، ج2، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع،2004، ص 40.

2- حناوي، مجدي. اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 2005، ص 22.

3- دروزة، أفنان. دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 1999، ص 78-80.

4- طايع، سامي. الانترنت في العالم العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع 39، 2000، ص 35.

5- عبد الحميد، ابراهيم. الاتجاه نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس، مجلة العلوم الاجتماعية.2002، مجلد 30، ع 2. ص 285.

6- عليان، ربحي والدبس محمد. وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع، 2003، ص 34-36.

7-الكيلاني، تيسير. التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 1999، ص 44- 46.

8-مطر، منى والزعبي، سليم. الحوسبة التعليمية، دراسة حول إدخال الحاسوب إلى المدارس التعليمية. ط1، بيت لحم: وحدة تقنية المعلومات في التعليم مركز عبد الرحمن زعرب للتربية العملية، 1994، ص 65-70.

9-منصور، تحسين. استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. الكويت: مجلس النشر العلمي، 2004، ع86، ص 80.

10- Castelaani, j. Teachinng and learning with the internet: issues for training special education teacher. Paper presented at the society for information technology and teacher education conference, san, Antonio, TX, feb 28-4… match. Educational Action Research,6(2) 1999, pp,122-129.

11- Falba,c.Technology use by a college of education faculty and factors influencing intergration of technology in an undergraduates teacher doctoral dissertation, University of Nevada, Las vegas. Dissertation Abstracts International, 1998, page 2457, no: AA19842064.

12- Kelley, k. The web of discipline: Biglan,s categories, the world wide web, and the relevant of academic discipline (computer use, faculty internet) Unpublished doctoral dissertation university of Maryland, college park. D issertation Abstracts international, 1998,p 1936, no: AAI9836420..

13- Lazinnger, s,and others.various disciplines : a comparative case studay, journal of education for teaching,24(2) 1997,pp: 101-109.

14- Schrumm,L. and Theodore , Lamp,.computer network as instructional and collaborative distance Learning Ennvironment,European Journal of teacher Education , 1997,20(3),pp 71-84.

15- Woods,T. Assessing the impact of the internet on a group of education faculty members: a qualitative studay' Unpuplished doctoral dissertation, The ohio state University, Columbus. Dissertation Abstracts international, 1997, p1619,no: AAI9731749.